بان كلا منهما واقع لصاحبه لكنه ضعيف فلا يخرج كلام المص عليه
بل يخرج على الراجح من ان المبتدا رافع للخبر وحينئذ يراد بمنذ
في كلامه منذ الواقعة مبتدا لانه قد تبتدأ فيها يكون فيها رافعة وقيل
ان منذ ليست رافعة لشي فليست مبتدا ولا خبرا بل هي ظرف
مضاف للجملة بعدها ويومان فاعل بفعل محذوف اي انتهى
الملفظ منذ معنى يومان ورد هذا القول بان فيه حذف الفعل
بدون احتياج اليه وينبغي فيهما من الاوجه غير ما ذكر قوله
والبنا على القول بانه معنوي البنا مبتدا وقوله لزوم الخ خبر
والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من البنا ومجي الحال
هنا من المبتدا لانه في الاصل مضاف اليه اي وتفسير البنا حالة
كونه جاريا على القول بانه معنوي ومعنوي نسبة للمعنى
من قبيل نسبة الجزئي للكلي لان المعنى امر كلي يشمل البنا
وغيره وانما قدم البنا على الاعراب لقلة الكلام على انواعه
قوله لزوم اخر الكلمة بمعنى ان اخر الكلمة لا يختلف
بسبب دخول العامل فشمل ما لم يختلف اصلا كلزوم كم
السكون وهولا للكسر او يختلف لا احرا لا بسبب العامل
نحو اختلاف حيث بسبب اللغات التسع وخرج نحو الغنى
فان اختلاف اخره باختلاف العوامل مقدر فهو متغير
تقديرا وقوله حالة واحدة مفعول للمصدر الذي هو
لزوم المضاف لفاعله وهو اخر الكلمة وقوله لغير عامل
جار ومجرور حال من اللزوم قيل وكان الاولى حذفه لان اثر
العامل يعرض ويزول وليس لنا كلمة تلزم حالة واحدة
لعامل وجوابه بان هذا القيد ذكر لتحقيق الماهية
كما

٥٩

كما هو الاصل في القيود قوله ولزوم هؤلا انما بنيت هؤلا وبقية
اسما الاشارة لكونها اشبهت الحرف شبها تضمنيا لانها تضمنت
معنى وهو الاشارة وحق ذلك المعنى ان يؤدى بالحرف لكنهم
لم يضعوا له حرفا يدل عليه قوله وعلى القول بانه لفظي عطف
على قوله على القول بانه معنوي اي والبنا على القول بانه
لفظي ما جي الذي جي خبر عن البنا والجار والمجرور حال منه
على نحو ما تقدم لك وجي ماض مبني للمفعول وبه نائب الفاعل
اي جا به الواضع او وجد في اخر الكلمة المبنية والاحسن
من هذه العبارة ان يقول ما لزمته الكلمة من شبه الاعراب
لان التعبير بما جي به يوهم ان البنا امر طار على الكلمة وليس
كذلك بل هو ملازم لها دايما قوله لا لبيان مقتضى العامل واما
ما جي به لبيان مقتضى العامل فانه اعراب وقوله من شبه
الاعراب بيان لما جي به وشبه بفتح الشين والبا او بكسر فسكون
بمعنى المشابهة وبيانه ان الحركة في امس مثلا وهي الكسرة
تشابه الحركة في بزيد وانما الحركة في امس مثلا وهي الكسرة
الفارق بينهما ان الحركة في بزيد جي بها لمقتضى العامل فهي
حركة اعراب وحركة امس ليست كذلك بل بينهما مشابهة في الصورة
فان حركة البنا صورتها ولفظها كحركة الاعراب والمقتضى
بفتح الضاد المطلوب اي امرا تقتضيه العامل وطلبه من
رفع او نصب او جر او جزم وكانه قال البنا ما يشبه الاعراب
في كونه حركة او حرفا او سكونا او حذفا وفي كونه في اخر
الكلمة قوله وليس حكاية اسم ليس ضمير مستتر يعود على
ما جي به اي وليس ذلك الاثر الذي جي به حكاية ولا نقلا

Copyright © King Saud University